Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كقولهم أمرتك الخير(١)». ويقول عند بيت زيد بن عمرو:

رضَيتُ بكَ اللهمَّ ربا فلن أُرَى أدِيُن إلهاً غيركَ الله ثانيَا

«أى: أدين لإله، وحذف اللام، وعدى الفعل، لأنه فى معنى: أعبد إلها(٢)».

بقى سؤال هو: لماذا لم يتعرض لسر الحذف فى: سمى، وكنى، ودعا؟ أغلب الأمر أنه لم يجد للتضمين معها مساغا، فإذا تطلب فعلا بمعناها فإنه يجده معدى بالحرف ولايتعدى بنفسه. نحو: عرف، ووسم، وعلم، وعلى هذا فإن التفسير بالتضمين غير مُطرد.

المبتـــــــدأ

يجب المطابقة بين الوصف والضمير فى نحو « أو مخرجىّ هم » :

وهذا مذهب الكوفيين، لأنهم يعربون الضمير مبتدأ، ولايجيزون رفعه على الفاعلية، وأصلهم فى هذا أن المضمر المرتفع بالفعل لايجاوره منفصلا عنه، فلا يقال: قام أنا، والوصف مثل الفعل، وعلى ذلك لابد من المطابقة كيلا يخبر عن المثنى أو الجمع بالمفرد، وهذا ما ردده السهيلى، قال: «فان كان الاسم المبتدأ من المضمرات نحو: أخارج أنت، وأقائم هو، لم يصح فيه إلا الابتداء لأن الفاعل إذا كان مضمرا لم يكن منفصلا، لا تقول: قام أنا، ولا: ذهب أنت، وكذلك لا تقول: أذاهبٌ أنت؟، على حد الفاعل، ولكن على المبتدأ(٣)». ولذلك أوجب جمع الوصف فى: «أو مخرجىّ هم».

وقد أراد ابن هشام أن يوهِّن مذهب الكوفيين بهذا البيت:

---

(١) الروض ٢/١٥٨.
(٢) ن. م ١/١٤٩.
(٣) ن. م ١/١٥٦.